التفتازاني في شرح المقاصد لكن قال في شرح العقايد واما
الصغاير فيجوز عمدا عند الجمهور خلافا للجبائي واتباعه ويجوز سهوا
بالاتفاق لما يدل الخشة كسرقة لقمة والتطفيف بحبة لكن
المحققين اشترطوا ان يتنبهوا عليه فينتهوا عنه هذا كله بعد الوحي
واما قبله فلا دليل على امتناع صورة صدور الكبيرة ومنع الشيعة
صدور الصغيرة والكبيرة قبل الوحي وبعده لكنهم جوزوا اظهار
الكفر تقية فاذا تقرر هذا فما نقل عن الانبياء عليهم السلام يشعر
بمعصيتهم فما كان منقولا بطريق الآحاد فمردود وما كان منقولا
بطريق التواتر فمصروف عن ظاهره ان امكن والا فمحمول على ترك
الاولى او كونه قبل البعثة قلت هذا كلام لا يخفى ما بين اوله
وآخره من التناقض والتخيير في المواقف وشرحه انهم معصومون
في زمان نبوتهم عن الكباير مطلقا اي سهوا وعمدا وعن الصغاير
عمدا هذا والمحققون من المحدثين والسلف الصالح على عصمتهم
من الصغاير عمدا والكباير مطلقا بعد البعثة وما يشعر بصدور
المعصية عنهم محمول على ترك الاولى فان حسنات الابرار

سيئات المقربين وهم افضل من الملائكة العلوية عند اكثر
الاشاعرة ومن الملائكة السفلية بالاتفاق وعامة البشر
من المؤمنين ايضا افضل من عامة الملائكة وعند المعتزلة
وابي عبد الله الحليمي والقاضي ابو بكر منا الملائكة افضل والمراد
بالافضل اكثر ثوابا وذلك لان عبادة الملائكة فطرية ولا
مزاحمة لهم عنها بخلاف البشر فان لهم مزاحمات فيكون عباداتهم
اشق وقد قال النبي عليه السلام افضل العبادات احمزها اي
اشقها قلت وعلى هذا يندفع ما يتوهم من ان اساءة الادب
مع الملك كفر ومع احاد المسلمين ليس بكفر فيكون الملك
افضل من البشر لان ذلك انما يدل على ان الملك افضل و
اشرف بسبب كثرة مناسبة مع المبداء في النزاهة وقلة
الوسايط لا على انه افضل بمعنى اكثر ثوابا عند الله تعالى
واهل بيعة الرضوان وهم الذين قال الله تعالى فيهم لقد رضي
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة واهل غزوة بدر
وهم الذين حاربوا مع رسول الله ﷺ بقريب قليب بدر وكانوا

Copyright © King Saud University